جهود المغاربة في التصحيح اللغوي -دراسة في جهود عبد الله كنون وتقي الدين الهلالي وعبد الملك مرتاض

عيسات قدور سعد [1*] ،

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم- الجزائر-.aborabee85@gmail.com

الإرسال: 2021/09/09 القبول:2023/01/03 النشر: 2023/12/10

الملخص:

تَهدِف ورقتنا البحثيَّة هذه إلى بيان جهود عبد الله كنون وتقيّ الدّين الهلاليّ وعبد الملك مرتاض في حركة التصحيح اللغوي للمعاجم باستعمال وتقويم المعاني بناء على الغرض الذي سيقت من أجله ، ومدى الأخطاء الواردة في تصدي من لم يتقن اللغة في صناعة مفرداتها وتحديد المعاني بغير تدقيق ، والهدف من ذلك صيانة اللغة من لفظ دخيل عليها ، أو استعمال يشوه بنيَتَها ، أو توظيف يحرِّفُ دلالتها ، فهل انتعشت حركة التصويب اللغويّ في البلدان المغاربيّة ، وما آثارها وثمارها ومن روادها في العصر الحديث ؟ ، وإلى أي مدى من الإيجابية كانت جهود كنون والهلالي ومرتاض في مجال التصويب اللغوي ؟ ، هذا ما حاولنا إلقاء الضوء على جوانبه المتنوعة في هذا المقال مستصحبين المنهجية القائمة على التاريخ والوصف لنقوم من خلالها بتحليل المادة العلميّة وترتيبها ودراستها.

كلماتٌ مفتاحيّة: جهود - المغاربة – التّصحيح - اللُّغوي- كنون - الهلالي - مرتاض

The efforts of Moroccans to correct language - a study on the efforts of Abdullah Kanoun, Taqi al-Din al-Hilali and Abdel-Malik Murtada

[*]**المؤلف المرسل**

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

ABSTRACT: Our research paper aims to show the efforts of Abdullah Kanoun and protect the crescent religion and Abdul Malik Murtada in the movement for the linguistic correction of dictionaries using and evaluating meanings based on the purpose for which they were intended, and the extent of errors contained in addressing those who have not mastered the language in making their vocabulary and identifying meanings without verification, and the goal This includes maintaining language from an outsider's word, or using it that distorts its structure, or employment that distorts its significance. Did the language correction movement revive in the Maghreb countries, and what are its effects and fruits and its pioneers in the modern era? This is what we tried to shed light on its various aspects in this article, taking into account the methodology based on history and description through which we analyze the scientific material, its arrangement and study.

Key words: efforts - Moroccans - correction - linguistic. Kanoun. Hilali. Murtada.

مقدّمة:

لا يزال التّصحيح عمليّة تستهدف الألفاظ والمعاني بالتّحليل وتقوم بتعديل الدّلالات حمايةً لِلّغة وصيانةً لها وللنّاشئة والكتاب حتى يسلكوا المسار المطلوب في استعمال الكلمات وتوظيف المعاني وتحقيق المقصود الذي يرومونه محافظين على مكانة اللّغة ومقام الكلمة ومستوى التّعبير.

وهذا هو المبتغى الذي نحرص على بلوغه من خلال مقالنا ، حتى نسلِّط الضّوء على هذا الموضوع الذي شغل حيزا كبيرا من عناية النقاد في القديم والحديث ، ولكنه يحتاج اليوم إلى مزيد اهتمام بعد أن انفتح عالم الكتابة على الناس خاصة في ظل وسائل الاتصال الحديثة مما ولد حركة مضادة لحركة التصويب اللغوي ، تقتضي منا وَقَفات وتنبيهات لعل المسار يعتدل أكثر وتكون الجهود أوفر في التّصحيح والتّقويم وصناعة الامتِثال بشخصيات نذكُرُها والاحتذاء بنماذج مغاربيّة ندرسها في هذه الورقات ، متّخذينَ المنهجَ الوصفيَّ التاريخيَّ مع إجراءٍ يقومُ على التَّحليل.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

فإلى أيّ مدى أسْهَمَ المغاربة بجهودهم في دفع حركة التّصويب اللّغوي إلى الأمام ، وما هي الأسُس التّي اعتمدوها في ذلك ؟

ولأجل الجواب عن هذه الإشكاليّةعِلميًّا أثبتنا في المقدّمة معنى التّصويب اللّغوي ، ثم قسَّمنا البحث قسمين: **الأول** جعلناه للكلام عن تاريخ حركة التصويب اللغوي قديما وحديثا ورواداها مشيرين إلى عوامل انتشارها والآراء المُنتَهَجَة فيها بين تشَدُّد واعتدال ، والقسم **الثاني** جعلناه لدراسة جهودِ النَّماذج المغاربيَّة الثلاثة المختارة من الرّوّاد والمهتمّين موضِّحين اتّفاقها في منهجيّة التّصويب ، والأسُس التي بنوا عليها تصويباتهم ، وأَنْهَيتُ بخاتمة جمعت النتائج المتوصَّل إليها.

هذا مع التنبيه إلى أنَّنا سلَّطنا الضَّوء في هذه الدراسة على معيار المنطق العقلي في تصويب الأخطاء من الناحية الصوتية والدلالية ، هو الأمر الجديد بالنسبة لمن كتبوا في موضوع التصويب ، خاصة عند معالجة الألفاظ المستجدة والمستخرجة للمسميات العصرية ، وهو معيار له أهميته وقيمته ، مع كون الجديد أيضا في التنبيه على نوع من التصويب يقوم على التفضيل بين لفظ وآخر ، بإعطاء الأولوية لأحدهما على حساب قرينه ، وهو ما يثري الملكة الذوقية الدلالية في انتقاء اللغة حسب المقامات المناسبة ، لا بمجرد الاستعمالات الغالبة ، وذلك مراعاةً لخَصِيصَةٍ لغوية في اللفظة لأجل تفضيلها ، كالمزية الصوتيه في حرف من حروفها ، أو المزية الكميَّة المتعلقة بحَجمِ وعَدَدِ الحروف وما إلى ذلك مما يدخل في نوعٍ مُغايرٍ من أنواع التَّصويب ؛ بحيث يقوم على المفاضلة والترجيح ، لا على مجرَّد التخطئة والتَّصحيح ، ويكون أقرب إلى خلاف التنوع منه إلى خلاف التضاد.

1- حركة التصويب اللغوي تاريخها ورواداُها.

1-1- تعريف التصويب اللغوي.

1-1-1- التصويب في اللغة.

يقال صوَّبَ قوله أو فعله: عدَّه صوابا ، وصَوَّبَ الخطأ: صحَّحه ، وصَوَّبَ فلانا: قال له: أَصَبت. و(تصويبٌ) مفرد ، وجمعه تصويبات ، وهو أيضا مصدَر صوَّبَ([1]).

ويقال اتّجهتُ صَوْبَ أيْ جهةَ وناحيَةَ ([2])، وكنت على صَوبِ فلانٍ أيْ طريقتِهِ ([3])، قال مرتضى الزبيدي (ت 1205ه): "الصَّوْبُ: ضِدُّ الخَطَإِ، كالصَّوَاب. قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ"([4]).

1-1-2- التصويب اللغوي في الاصطلاح.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

هو"الرّقيب على الاستعمال اللغوي فيما يتخلله من الانحراف والفساد ، أو ما ينشأ في بنية اللفظ أو في التركيب اللغوي السَّليم من الخلل والخطإ" ([5]).

ويعرفه أسعد خليل داغر (ت 1935م) بقوله: "الكلمات والتّعابير التي يَكثُر استعمالنا لها على خلاف الصّواب" ([6])، وكثرة الاستعمال ليست قيدا ليكون اللفظ على خلاف الصواب ، وإنما هي وصف حال فقط ، وقد أكثَرَ الزَّبِيدي في (تاج العروس) من استعمال لفظةِ صوَّب كلَّما صحَّحَ خطأً أو بيَّن غلطا وقع في اللغة ، ويجدُر التّنبيه إلى أنَّ أسعد خليل سَمَّى تصويبه بالإصلاح([7]) وهي تسمية متوافقة مع ابن السِّكيت (ت 244ه) الذي سمى أحد كتبه (إصلاح المنطق)، وقد ورد التصويب بإطلاقات متنوعة قديما وحديثا تصب جميعا في معنى واحد عامٍّ ومنها: التهذيب والتنقيح والتلقيح ككتاب عمر بن خلف الصقلي (ت 510ه) المسمى (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) ألفه لرفع اللبس الواقع بين الصواب والخطأ ، ومنها لفظة التقويم ككتاب (تقويم اللسان) لابن الجوزي (ت597ه)، بيد أنَّ لفظتا التصويب والتصحيح كانتا الأوفر حظا واستعمالا كونهما تدلان على المعنى المراد بدقة أكثر من غيرهما ، ولهذا شاعتا في العصر الحديث حتى صارتا حركة لغوية سميت باسمهما فقيل (حركة التصويب)، و(حركة التصحيح)، وقد اختارت الأستاذةُ آمال السيِّد حَسَن في كتابها (لحن العامة في ضوء النحو والصرف) أن تُسمِّيها: "حركةَ التَّنقِيَة"([8]).

2-1 - حركة التصويب اللغوي وروادها في القديم.

لم يتوقفِ النقاد منذ القديم عن معالجة الكلام وتصحيح الألفاظ على مستوى الحركات وشكل البناء الصرفي ، أو على مستوى الدقة في تركيب الجمل وتعليل تقديم لفظ على آخر واختيار كلمة بدل سواها ، مراعاةً لدلالة العبارة وجرس اللفظ بما يتناسب مع السياق الموجود والموضوع المتناوَل.

ومنذ أن كانت الحضارة الشفهيَّة إبان عصر الصّحابة ؛ حيث كان ابن عباس (ت 68ه) رضي الله عنه رائدا في تفسير الألفاظ المعجمية وشرحِها بالشِّعْرِ الجاهلي ، إلى عصر التدوين لم تتوقف حركة التصويب اللغوي بل صارت في ازدياد ، لاسيَّما بعد أن أُلِّفَت كُتُبُ (الغريب) ككتاب أبان بن تغلب الكندي (ت141ه)، واستدرَك فيها اللاحق على السَّابق ، وككتب الألفاظ الشاذة والوحشية التي عُرفت باسم (النّوادر)، كالنوادر لأبي عمرو بن العلاء (ت 154ه) مرورا بـ(مفردات القرآن) كالذي ألفه الراغب الأصفهاني (ت 502ه) إلى أن دوِّنَت (المعاجم) بمدارسها المختلفة ، وكتب (الأضداد) كالذي كتبَه أبو بكر محمد ابن الأنباري النَّحوي (ت 328ه) خاصة بعد عصر الاحتجاج اللغوي واختلاط العرب بالعجم وظهور

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

التوليد([9])، ومنذ عصر أبي القاسم محمد بن علي الحريري (ت 516ه) الذي كتب في هذا الشأن (درة الغواص في أوهام الخواص) منتقدا ما يقع فيه خاصة الكتاب فضلا عن عامتهم من أغلاط لغوية، وناقشه فيها من بعده، و"يعدُّ كتاب (ما تلحن فيه العوام) المنسوب إلى علي بن حمزة الكِسائي (ت 189ه) من أقدم الكتب التي وُضِعت لتنقية اللغة العربية في القرن الثاني للهجرة" ([10])، إلى أن جاء العصر الحديث وشاعت الأقلام وكثر الكتّاب وانفتح عصر الطباعة، فانطلقت حركة التصويب من جديد كظاهرة تعالج اللغة تحت عنوان عريض: (قل ولا تقل).

3-1- حركة التصحيح اللغوي وروادها في العصر الحديث.

لمَّا كانت الجريدَة أوَّلَ وسائل الإعلام كثُر فيها الكلام وتعدَّدت الأقلام، لاسيّما الجرائد اليوميَّة التي داهَمَتْها السُّرعة في إظهار نسخة كُلِّ عدد قادم؛ إلى التَّعجُّل في الكتابة، وعدمِ مراعاة تمام الإصابة، لا في صدق التَّخبير، ولا في حُسن التَّعبير، وبخاصَّة لمَّا انتهجَت طريقةَ الغربِ في عرض الأخبار؛ إذ كانوا هم أوَّل من أدخلوا الصِّحافَة للبلاد العربيَّة من جهة، وهم أوَّل مَن قعَّدوا قواعِدَها وحرَّروا أساليبها من جهة أخرى، فكان لذلك كُلِّه الأثر السَّلبي على الأسلوب العربي في الإنشاء، وعلى الألفاظ المعجَمِيَّة من ناحِيَة اختيار المفردات، وناحِيَة شكل كتابة الكلمات، لاسيَّما وقد بدأ الغربيُّون يومذاك يُشَيِّدونَ نمطا جديدا شديدا من مدرسَة التَّبعِيَّة العربيَّة للفكر الوافد، ممَّا جعل الأخطاء تترى وتتهاطل، تركيبا وتوظيفا، ورسما وتأليفا، ونحوا وتصريفا، بلا منادٍ يصيح في تلك النَّوادي لقطعِ هذه البلايا المخزيَة، التي صارت مألوفَة مستشرِيَة؛ ومنعِها من الاستمرار في تشويه وجه اللُّغَةِ العربيَّة الجميل؛ إلاَّ ما قلَّ من ذوي الغيرة النَّبيلَة والكفاءة العلميَّة، فرفعوا أصواتهم ببياناتهم صائحين، وبتنبيهاتهم موَضِّحين، أماكن الخطأ ومواقع الغلط، دالِّين على الصَّواب، واضعين عليه أعيُنَ الكُتَّاب والقارئين.

فكان في طليعَة الرّوّاد والمنادِين الأستاذُ إبراهيم اليازجي (ت 1906م) صاحب كتاب (لُغَة الجرائد)، الذي صحَّح كثيرا من الأوهام اللُّغويَة، التي تداولتها الأقلام الصِّحَفِيَّة، وممَّا يُحمدُ لهُ أنَّه أشار إلى تأثير اللَّهجَة العامِيَّة في اللُّغة العربيَّة، بالإضافَة إلى الترجمة الحرفيَّة عن اللُّغات الأجنَبِيَّة، وبسَبَبِه انتعشت حركةُ التَّصويب اللُّغوي، وفُتِحَ بابُها، وجُهِّزَ رِكابُها، وتعدَّد أربابُها، فكان من هؤلاء العلاَّمة عبد الله كنُّون، الذي ذكرَه البَحَّاثَة محمَّد بن شريفة وأشاد بجهده، قائلا: "وممن لهم إسهام في التصويب اللغوي بالمغرب، عبد الله كنون، ومحمد الفاسي، ومحمّد بن تاويت، ومحمد الحلوى، وأحمد الأخضر، وغيرهم، [وقد] نُشِرَت جُلُّ

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

تصويباتِهم في جريدَة (العلم)"([11])، وتتابعت الجهود الحديثة والمعاصرة فكان منها (معجم الأخطاء اللفظية) لمحمد العدناني ، و(المناهي اللفظية) لبكر أبي زيد ، و(الأخطاء الشائعة النّحوية والصرفية والإملائية) لفهد خليل زايد ، و(أخطاء لغوية شائعة) لخالد بن هلال العبري ، و(الإيقاظ في تصحيح الأمثال والألفاظ) محمد بن فتحي آل عبد العزيز ، و(معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) لعبد الهادي بوطالب ، وغير هذا كثير ، ومن أواخر ما أُلِّفَ كتاب الدكتورة هلا أمُّون (معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة).

2 - التصويب اللغوي بين رأيين.

انتَشَرَ التَّصويب اللّغوي في وسائل الإعلام من جرائد ومجلات وغيرها ، والذي اهتمّ به عدَد من المؤلِّفين طَوَال القرن الماضي ، ونتج عن هذا الاهتمام رأيان:

أحدهما يدعو إلى حماية اللغة وصيانتها وتنقيتها وصفائها ، وينتقد أي محاولة للخروج عن سَنَنِها المقرَّرة ، ولا يسكت عن أي تهاون في الأخذ بها.

أمَّا **الرأي الثاني** فيدعو أصحابه إلى تبسيط اللغة وتقريبها من أكبر عدد من القراء والمستمعين ، وهم يقولون "إن الفضل فيما وصلت إليه العربية الحديثة يرجع إلى الصحافة ، وجُل أصحاب هذا الرأي من الصِّحَفِيّين .. ويرى عبدُ اللطيف حمزةُ أنّ المَعِينَ الأوّلَ الذي يستقي منه المعجمُ اللغويُّ للصّحافة في كل أمّة من الأمم هو الشّعب ، وقد ذَهَبَ إلى أنّ لغة الصحافة إنّما هي عامية معربة ، أو مفصَّحة"([12]).

إنَّ في الأسلوب العربيّ البارع كفاية للجمع بين الرَّأيين ، بحيثُ تستجلَبُ فائدتُهما وتدفَعُ مضَارُّهما ، فمعلومٌ أنّ الألفاظ مادة الجميع في الكتابة ، ولكنَّ الشَّأن في طريقة استعمالها ، وسبيل توظيفها في المحل الذي يُسَهِّل الفهم على القارئ ، ويلقي إليه بالمعاني من الوجهة القريبة إلى عقله ، وبالبيان الأدنى إلى إدراكه ، دونَ نزولٍ باللُّغَة أو إطاحَةٍ بها.

أمَّا أن نحرِّفَ الألفاظ العربيَّة وننطقها كنُطقِ العَوَامّ خاطئة لأجل تسير الفهم وتطويرا للغة بهذه الطَّريقة ، فهذا لا يكون إلاَّ وَفقَ القاعدة الميكافِيليَّة القائلة:(الغاية تبرّر الوسيلة) ، ولذلك "شاب حركة التصحيح اللغوي كثير من الخلط في مسألة التفريق بين الخطأ والتطوُّر اللغويين ، فاعتبر بعضهم الخطأ في اللغة تطورا ... أمَّا اللسانيات الحديثة فقرَّرت أنَّ الخطأ في اللغة في بعض جوانبه مظهر من مظاهر التَّطور اللُّغوي"([13]) ، فكيف إذا كنَّا بذلك نجني على هذه الغايَة التي لا تبررها الوسيلة ، ونزيدُها ابتعادا عن القارئ في الوقت الذي نروم تقريبها منه بحُجَّة التَّيسير ، ذلك الذي حقيقته عندئذٍ لا تعدو تيسيرا مؤقَّتا عاجلا في حينَ هو تعسير مؤَّجل وتطويل لطريق الأجيال في الوصول إلى المطلوب ، وتعويدٌ لهم على الانحطاط لأدنى

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الدَّرجات من أجل بلوغ أعلاها ، فهل هذا إلاَّ من التَّناقض الوخيم ، ذاك الذي يجعل القضيَّة غير ذات أساس من جهة ، ومن جهة أخرى ؛ يودي بالجماهير إلى الانتقال من اللَّحن في ألفاظ إلى اللَّحن في الاتِّجاه ، وفي العمل والمسار برمّته ، على حدِّ قول الشَّاعر ([14]):

لمْ نُوتَ مِنْ جَهْلٍ ولكنَّنَا ** نسترُ وجهَ العلمِ بالجَهــلِ.

نكرهُ أن نَلحَــنَ في قولِنَا ** وما نُبالِي اللَّحنَ في الفِعلِ.

تلك كانت –وما تزالُ- أساليبَ "معقدةَ العبارَةِ أعجميّةَ السَّبك ، وإن كانت عربيّة الكلمات"([15]) كما يقول العلامة الأديب علي الطَّنطاوي (ت 1999م)، عن الكتَّاب الذين يختصرون الكُتب اختصارا ، وفي هذا يقول الطَّاهر ابن عاشور (ت 1973م): "ومن العجب أنْ صار المؤلف يصرف جهده إلى أن تكون عباراته مضبوطة جارية على الصواب ، لكنها غير واضحةٍ في مُراده ، فكأنه يقتنع بكونها مؤدّيَةً للمراد في ذاتها بقطع النّظر عن عسر استفادة مطالعها ذلك منها" ([16]).

وبعدُ ؛ فهذه هي النظرة الصَّحيحة للقضِيَّة ، دون جعل الخطَإ بريدا للصَّواب ، وفوق الأخذ بالصُّعوبة للتيسير على الطُّلاب والقارئين ، وهذه هي العقليَّة الوسطِيَّة بكُلِّ يقين واستقامة نظرٍ ، وبكُلِّ واقعِيَّةٍ واعتدال ، والتي يترَجَّح السير وَفقَها والعمل بمقتضاها.

3- جهود المغاربة في حركة التصويب اللُّغوي.

وفيما يأتي نذكُر من ساروا هذا المسار وكانوا رواده ونماذجه.

3-1- جهود عبد الله كنُّون في التصويب اللغوي.

للأستاذ كنّون ([17]) جهود قوية ومتنوعة في حركة التصويب اللغوي في جميع أشكال الكتابة التي عبر عنها بقوله: "وأول ما ننظر فيه من أشكال النثر الأدبي الخطبة ، وهي بما تؤديه من دور هامٍّ في المجتمع وما تختص به من عبارات مؤثرة في النفوس لاسيما إذا أُعدَّت إعدادا لا تنفك عن كونها أثرا من الآثار الأدبية الخالصة ، وإن تناولت موضوعا غير أدبي ، وهل يستطيع أحدٌ أن يُنكر ما لخطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزياد والحجاج من القيمة الأدبية برُغم موضوعاتها السياسية؟ ... على أن الخطابة الدينية والاجتماعية تطورت كذلك تطورا عظيما سواء من الناحية الموضوعية أو الشكلية فقد صارت تهتمُّ بالمشاكل العمومية والإصلاح الديني والاجتماعي ، ولم تبقَ قاصرة على التذكير بالعالم الأخروي والتزهيد في الحياة الدنيا ، كما تحسَّنت أساليبُها وتهذَّبت لغتها بالتَّنزُّل إلى أفهام العوام ونبذ التَّقعُّر في الخطاب ، ومن أشهر الخطباء الذين لهم يد في هذا التطور الأساتذة محمد الطنجي وعبد السَّلام الفاسي وعبد الحفيظ كنّون"([18]).

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

لقد أثرَى الأستاذ كنّون ببحوثه كثيرا من جوانب اللّغة نقدا ودراية ، مسلطا الضوء على مواطن جَمَّة مظلمة اشتبهت فيها الكلمات لغة واشتبكت لديها العبارات أسلوبا على كتَّاب وباحثين ، وأدباء وصحافيين ، وفيما يلي بعض ما أدلى به من مقالات في هذا الصدد:

- كتب الأديب علي الفقيه حسن مقالا بعنوان (تعقيب على كلمة: لما به) ونشره الأستاذ في مجلَّة "المجلة" جـ 19 ص87 ، فنقده الاستاذ كنون بمقال عنوانه (رد على التعقيب (مراجعة) ونشره في المجلَّة نفسها (المجلة) جـ 19 ص89.

– ثم كتب: تحت عنوان (فيما حول بحث: لما به) ، المجلة جـ 19 ص95.

– كما دوَّن بحثا سمَّاه (الفنداق وألفاظ أخرى) (التقييم- شجب- وديان- تحاشد الناس- التكميد) ، وألقاهُ في الدَّورَة 32 جـ 6 للمؤتمر بالقاهرة البحوث والمحاضرات ص137 ، وطبع في رسالة بالعنوان نفسه سنة 1385هـ/1966م"([19]).

– وممّا دوَّنه في النَّحو صفحاتٍ كثيرة متنوعة لمواضع متعددة من علم النحو في العربيَّة ، من ذلك بحثه (علم الجنس) الذي ألقيَ في الدَّورَة 29 جـ 4 للمؤتمر والمنشور في مجموعة البحوث والمحاضرات ص117.

– ومن بحوثه (الكاف التمثيلية) دراسة ملقاة في الدورة37 للمؤتمر البحوث ص3 ، التي جعلها الدكتور بكر أبو زيد في كتابه (معجم المناهي اللفظية) وذلك حيث قد يقول المرء أنا كمسلم ، والواقع أنَّه مسلم وليس كمسلم فهو من أهل الإسلام حقيقة وليس مجرد شبيهٍ بالمسلمين! يقول الدكتور بكر مبيّنا أَنَّهُ وَرَدَ "في (معجم الأخطاء الشائعة) ص268: أن الكاف هنا للتمثيل بما لا مثيل له ، وتسمى كاف الاستقصاء. والمعنى: بصفته مسلماً ، أو بكونه مسلماً. والعدناني صاحب هذا المعجم يتابع داغراً في كتابه (تذكرة الكاتب) ([20]) ، وقد أجاز مجمع اللغة العربية بمصر هذا الأسلوب ، لكنه اضطرب في شأن هذه الكاف: هل هي للتشبيه أو للتعليل أو زائدة ؟

لكن المحققين من أهل اللغة لا يرتضون هذا الأُسلوب ، ويرونه مولداً حادثاً عن الأُسلوب الإفرانجي فهو تقليد له. وأنه لا يوجد لدى النحاة ما يسمى بكاف الاستقصاء ، ولا في الأدب العربي القديم ، قرر ذلك جماعات منهم: الأُستاذ محمد علي النجار في (محاضرات عن الأخطاء الشائعة) ([21]) ، والأُستاذ رمضان عبد التواب في كتابه (لحن العامة) ([22]). وتقي الدين الهلالي- رحمه الله تعالى- [في رسالته (تقويم اللسانين) يقول بأن هذه الكاف هي:] الكاف الاستعماريّة"([23]).

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

إنَّ هذا الأسلوب من الأساليب التي ناقشها مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وقد قدم فيه عبد الله كَنّون (ت1988م)، عضو المجمع بحثاً إلى مؤتمر الدورة (38) 1973 بعنوان (الكاف التمثيلية)، وبعد استعراضه لمعاني الكاف ، أجاز الكاف في الأسلوب المذكور على أربعة أوجه:

الأول: أن تدلّ على التعليل ، كقولهم (الوالي كأحد رجال السلطة يجب أن يحتفظ بهيبته)، والتقدير: لأنه من رجال السلطة.

والثاني: زائدة كقوله تعالى {**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**} [الشورى: 11].

والثالث: أن تكون تشبيهاً ، كقول أبي حَيّان في البحر المحيط (مِثلُك لا يفعل كذا)، وهو من باب المبالغة.

والرابع: أن تكون هذه الكاف اسماً بمعنى (مثل)، فتصبح الكاف في قولنا (أنا كباحث) منصوبة على الحال([24]).

وقد ردّ مجلس المجمع البحث ، غير أنه أُعيد النظر في هذا الأسلوب من جديد بعد أربع سنوات في الدورة الثانية والأربعين ؛ إذ قدّم محمد رفعت (ت1984م) بحثاً أثنى فيه على ما جاء في بحث (عبد الله كنون) الآنف الذكر ، وانتهى إلى إجازة هذا الأسلوب من وجهين ؛ أولهما أن تكون الكاف للتشبيه ، وأن تكون زائدة ، كقول بعض العرب:"كيف تصنعون الأقِط ، قال: (كهيّن)، أما التشبيه عنده فللمبالغة.

وقد عارضه محمد بهجت وعلي النجدي ناصف (ت1982م)، وسعيد الأفغاني ؛ إذ قال الأفغاني: "إننا منذ ثلاثين عاما أو يزيد نسمي هذه الكاف الفرنسية ، والتعبير الصحيح أن يقال باعتباري باحثاً أو بصفتي باحثاً"([25]).

أمَّا أنا فأظنُّني بعد كل ما حدَثَ عن هذه الكاف من المناقشات ، وبعد الاطلاع على ما كتب من بحوث حول هذه الكاف المثيرة للجدل لا أميل إلى استعمالها.

وأيضا ؛ فإنَّهُ عندما نشر الأب لويس معلوف اليسوعي قاموس (المنجد) عام 1326هـ (1908م) وأضاف إليه الأب فرنارد توتل اليسوعي قسم الأعلام في عام 1376هـ (1956م) ذاع صيت الكتاب ، وعظُمَ تأثيره في القرَّاء والدَّارسين ، وتجاوزت طبعاته الثَّلاثين ، لما تحلَّى به من مميّزات كجودة الطباعة ، ورخص الثَّمن ، وسرعة الوصول فيه إلى المعلومة ، وما زيّن به من تصاوير ورسوم وبيانات ، لكنَّه حمل في طيَّاته الدَّعوة إلى التَّنصير ، ومُلئ –إضافَةً إلى ذلك- بالغلط والدَّس والتحريف([26])، فجاء دور النَّقد النَّزيه ليكشف ما تحت تلك المميّزات من أخطاء علميَّة وتزوير ، وأغاليط في التقرير ، ومطاعن تاريخيَّة ، قد تخفى على النَّاشئة

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الذين هم عماد الأمم ، فكان أن كتب الأستاذ كنُّون سلسلَة مقالات في مجَلَّة دعوة الحق يرد فيها على جملَةٍ من تلك العواثير ، منتقِدا 672 مادَّة ([27])، انتقادا علميا جادا ، وجمعها في كتاب سمَّاه: (نظرة في منجد الآداب والعلوم) ليغدو واحدا من مجموعة كتَّابٍ ذوي غيرةٍ وخبرَةٍ بما هو سقيم ، تناولوا المنجد بالنَّقد والتَّقويم ، أمثال الأستاذ إبراهيم القَطَّان ، الذي ألَّف كتابه الفَذّ (عثرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام) فجاء "في 664 صفحة ، ويشتمل على 2434 مأخذا- وصدرت طبعته الأولى عام 1392هـ" ([28]).

وننبه إلى أنَّ عمل الأستاذ كنُّون لم يقتصر على التَّصويب اللُّغوي فقط ، بل لقد عرَّج فيما كتب على الأسلوب موضوعا وطريقَةً ، وعراقَةً وتجديدا ، متناولاً إيَّاهُ بالبحث والنِّقاش ، بل فيما أسلفنا الكلام عنه من التصويب اللغوي شذارات من التصويبات الأسلوبية الملتحمة مع الاستعمالات اللغوية والتي ذكرناها هناك لعدم إمكانية فصلها فصلا حاسما ، ولا لازما أيضا.

فغيرُ بعيدٍ عن الانفتاح على ما تجود به الأفكار والإبداعات في ساحة البيان ولو كانت من بضاعة الآخر ، هذه القضِيَّة التي قلَّ من فطن لمعالجتها مع قضِيَّةٍ ثانِيَةٍ تتعلَّقُ بها كُلَّ العلاقة ، والقضِيَّتانِ هما (الأساليب الجديدة) ، و(الألفاظ المعهودة) ، اللَّتان أثرى موضوعهما بالحديث عنهما معا ، في بحث عنونه بـ(الألفاظ والأساليب المستحدثة) ألقيت في الدورة 50 للمؤتمر- المجلة جـ 54 ص129 ، خلَصَ فيه بعد توضيحه إلى فوائد عزيزة ، وبياناتٍ شافية.

2-3 - جهود تقي الدين الهلالي في التصويب اللغوي.

قام الأستاذ الهلالي ([29]) تأليف كتابه (تقويم اللسانين) ([30]) والذي تضمَّن تصويبات لغوية متنوعة ما بين حرف وكلمة وتركيب واستعمال ، وهذه نماذج متعددة نختارها بعناية: مثل نقده لفظة (القطاع) التي شاع استعمالها في زماننا وأطلقت على "جماعة من الناس ، يجمعهم عمل واحد ولم تستعمل العرب القطاع بهذا المعنى البتة"[31] ، وهو في العربية "صِرام النخل"[32] ، وهو "من وهو مأخوذ القَطْع من لأن الصارم يقطع العثاكيل ، وهي في النخل بمنزلة العناقيد في الكرم ، وهو شجر العنب ، وأما الجمع ، فقال فيه إنه جمع قِطْع بكسر القاف وسكون الطاء وهو السهم وما تقطع من الشجر"([33]).

كما وضّح فساد كثير من التراكيب كقوله: "ومن التراكيب الركيكة الفاسدة لفظا ومعنى ، وهي استعمارية بلا ريب مأخوذة ترجمة حرفية من اللغات الأجنبية قولهم منحتهم السماء كذا وكذا فإسناد المنح إلى السماء فاسد عقلًا ونقلًا ولغةً ، أما عقلًا فإن السماء لا تعطي ولا تمنع ، وليست سببا في الإعطاء حتى يقال إن الإسناد إليها مجاز عقلي كما في قولهم أنبت

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الربيع البقل ، وبنى الأمير المدينة ، لأن السببية في هذين المثالين ظاهرة ، أما قولهم منحتهم السماء فليس كذلك"([34]).

ومِثلُه عبارة "تأشيرة السفر - ومن الأخطاء الشائعة الفاضحة التعبير بالتأشيرة في جواز السفر بمعنى الإذن الذي تعطيه سفارة دولة من يريد السفر إلى بلادها ، فهذا اللفظ بهذا المعنى لا أصل له في اللغة العربية ، وسبب استعماله ، أن بعض البلدان العربية يستعملون في لغتهم العامية أَشَّر ، بفتح الهمزة وتشديد الشين مفتوحة ، بمعنى أشار فيقولون يؤشر له بيده أي يشير له فاستعمل بعض جهلة الكتاب التأشيرة ، بمعنى الإشارة ، يريد بذلك سِمَة الدخول إلى بلاد دولة من الدول"[35].

كما بيّن خطأ قولهم "الثلاثينات أو الثلاثينيات ، لأنه تقليد للتعبير الإنجليزي ولا أصل له لأنَّ الثلاثين والأربعين لا تتعدد في القرن الواحد([36])، وقولهم (الليلة الماضية أو ليلة أمس) والصواب أن يقال البارحة.. [فهي] أقرب ليلةٍ مضت"([37])، وكقولهم: (الفترة الصباحية) مع أن الفترة هي الفتور الواقع ما بين العملين ([38])، أو قولهم (قاتل ضد) مع أنَّ الفعل يتعدى بنفسه ولا يحتاج إلى حرف للتعدية خلافا للتعبيرين الألماني والإنجليزي الذين هما سببا هذا الخطأ في ترجمة الكتاب عنهم واقتدائهم بهم ([39])، وقولهم (قاتل لوحده وبمفرده) والصواب (قاتل وحده ومنفردا)([40])، ومثلها قولهم: (سمي بكذا) والصواب سمي كذا دون الحاجة إلى حرف الباء ، أو تأنيثهم لفظ (أيًا) التي تبقى في العربية على حالها حتى لو أضيفت إلى المؤنث ، فلا يقال:(على أية حال) ([41]).

ومن الأخطاء المعاصرة "قولهم يستهدف كذا أو يهدف إلى كذا يريدون أنه يقصده ويتخذه هدفًا ولم تستعمله العرب بهذا المعنى"([42])، أو كقولهم: "السابع والأخير: هذه أيضا عبارة مأخوذة من اللغات الأجنبية تقليدًا بلا علم ولا هدى ، والصواب: السابع وهو الأخير ، لأننا إذا قلنا: السابع والأخير دل ذلك على اثنين ، لأن العطف يقتضي المغايرة"([43]).

ومما صوبه الهلالي قولهم: (القيم الدينية والأخلاقية) ومن المعلوم أن القيم جمع قيمة ، ولا معنى لاستعمالها هنا. قال ابن منظور: "والقِيمَةُ: وَاحِدَةُ القِيَم ، وأَصله الْوَاوُ لأَنه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ. والقِيمة: ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيم"([44])، فإذا "قلنا: القيم الدينية أو القيم الأخلاقية ، يكون المعنى: الأثمان الدينية ، والأثمان الأخلاقية ، والدين والأخلاق لا تقويم فيهما ولا بيع ولا شراء"([45])، وقد بين الهلالي بعض التعبيرات الخاطئة كقولهم: (كم هو جميل ، أو كم أنا مسرور) موضحا أنه "من التراكيب الأعجمية الخالصة ، فإن الذي تستعمله العرب في هذا المعنى هو: ما أجمله ، وأجمل به ، وهما صيغتا التعجب ، ولا مكان لاستعمال

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

(كم) هنا ، سواء أكانت خبرية أم استفهامية"([46]). وكذلك إطلاق العشق على غير ما يُنكَح كقولهم: (عشق العلم) فإنَّ "الحافظ ابن الجوزي في كتابه تلبيس إبليس في أثناء انتقاده على بعض الصوفية استعمالهم لفظ العشق في حب الله تعالى قال: لا يعشق إلا ما ينكح([47])، وكلام صاحب القاموس يؤيده"([48]). ومن الأمثلة أيضا قول الهلالي: "من البدع المحدثات في الكلام العربي التي شاعت وذاعت في زمان الاستعمار ، وكثرة ما يترجم من اللغات الأعجمية .. قولهم (قال عنه) أنه كذا وكذا مدحًا أو ذما ، وهذا خطأ ، والصواب أن يقال (قال فيه)"([49])، ولقد صحح الهلالي 75 لفظة وتركيبا واستعمالا ، وختم كتابه بفصل في نقد من اعترض عليه في بعض ألفاظه وجمله.

بَيدَ أن الأمر كما يروى عن الشافعي: "لا يحيط باللسان العربي إلاَّ نبي" ([50])، ولذلك فما انتقده الهلالي يمكن أن يردَّ عليه فيه باعتبار تخريجه مخرجا آخر ، من هنا جاء دور مصطلح التصحيح اللغوي ؛ بحيث يوجد للفظ الذي قد يعتبر خطأ مسلكٌ من المسالك التي تصححه وتعيد الاعتبار إليه ، ومثل ذلك لفظ: (الستينات والسبعينات) الذي انتقده الهلالي ، معللا بعلة منطقية وهي أن الستين والسبعين لا تتكرر في القرن الواحد أبدا.

فالهلالي يعتمد على **المنطق كمعيار** في التصويب ، ولكنه لم يلاحظ أنَّ العلة تنطبق فقط على رأس العِقد الذي يبدأ بستة أو سبعة (60 - 70) أمَّا ما يليه من السنين فهي تسع سنوات كاملة تتكرر فيها الستة (من 61 حتى 69) فهذه كلها ستينات ، وبالتالي فلا حرج من استعمال هذا اللفظ ما دامت العلة مفارقة للمعلول ، والسبب المانع لا ينطبق على اللفظ الممنوع ، ونقول حينئذ إنَّ هذا ليس من قبيل الخطأ في اللغة ؛ بل هو من قبيل التطور اللغوي ، والخلط بينهما أدى إلى كثير من العثرات في مسار حركة التصويب في العصر الحديث([51]).

3-3- جهود عبد الملك مرتاض في التصويب اللغوي.

لقد أدلى الأستاذ مرتاض([52]) ما عنده في كثير من المناسبات سواء البحثية المكتوبة ، أو التلفزيَّة المشاهدة ، كما فَعَلَ ويَفعَلُ في المسابقات الشِّعريَّة كمسابقة شاعر المليون القطرية ، ومسابقة شاعر الرسول -صلى الله عليه وسلم- الجزائرية ، ولعل أبرز تأليفٍ له في الموضوع ما دَبَّجه في كتابه (نظريّة اللّغة العربية)؛ حيث بيَّن وجه الاستعمال الصحيح والنطق الفصيح لكثير من الكلمات والتراكيب تحت فصل بعنوان: "ما يقال وما لا يقال من العربية"([53])، فقطع ثمانين صفحةً من البيان والشرح والتعليل ، ونحن نذكر ذلك ضمن الجدول الآتي([54])، والذي حوى تصويب ستة تراكيب وثلاثٍ وخمسين لفظة([55])، كما يلي:

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الخطأ:الكلمة/التركيب	نوعه	التصويب	التعليل
الصدفة ، اللِّياقة ، قَرابةَ	دلالي	المصادفة ، قَرابَ	لم ترد بالتاء المربوطة واللياق شعلة النار!
أضفى على ، عن كثب	تركيبي	زاد على ، مِن كثب.	لا وجود له في العربية بمعنى زاد.
مفادُه — المقاس	صرفي	حاصله — قياس	ليس له مصدر ميمي في اللغة العربية.
نحو ، وحوالي	دلالي	زهاء	لم يردا في العربية بمعنى ما يقارب.
البعض ، الكل ، بالكاد	صوتي	بعض ، كل ، كاد	لم يردا في العربية بالتعريف أبدا.
الرتابة ، التَّعاسَة ، الضحالة العنوسَة ، الشساعة.	صوتي	الرُّتوب التَّعْسُ الضحل العُنوس ، الشُّسوع	لم يسمعا في العربية بالتاء المربوطة أصلا.
طاله ، المطَبّات	دلالي	لحق به ، مطبَّات	لا علاقة لها باللحوق فلا تستعمل بدله.
الخلوق بمعنى المتخلق	دلالي	صاحب خلق	وردت في اللغة دالة على ضرب من العطر
التشويش ، النَّقاهة	صوتي	التَّهويش بالهاء ، النَّقَه	لم تستعمل لبداية البُرء .
حديث شيق أو شائق	دلالي	جيد وأنيق وجميل	اللفظان مرادفان لمشتاق فلا علاقة بالمعنى
العذابات — فضاءات	صرفي	الاعذِبَة — أفضيَة.	الجمع الصحيح يكون على "أفعِلَة".
الخَيار ، الكَيَان ، قَيدَ أنمُلَة ، الهَنَة ، كَبُرَ سنه	صوتي صرفي	الخِيار ، الكِيان ، قِيدَ أُنملة ، الهِنَة ، كَبِرَ سِنُّه	بالكسر ولم تُسمع بالفتح. والهِنَة كناية عن كل ما لا يُحمد.
آمَلَ ، الهَوِيَّة ، الحِمَم	صوتي صرفي	آمُلَ ، الهُوِيَّة ، الحُمَم	هي بالضم فقط. والهُوِيَّة مشتقة من "هُو" وأمَّا الحِمَم بالفتح فهي المنايا.
أنا بدوري أوافق ، هو الآخر	تركيبي	أنا أيضا ، هو أيضا	ترجمة من الفرنسية حرفية رذلة والثانية خطأ
ألفَتَ نظره ، أبهر ، تَعَرَّفَ على شيء ، جاءوا عن بَكرة	صرفي	لفَت ، بَهَر ، تَعَرَّفَ الشَّيءَ ، على بَكرة	اللفظ متعد بنفسه لا يحتاج ما يُعدِّيه. وبهر ليست من الرباعي.
المغنِّيين ، الخوصَصَة	صرفي	المغنِّين ، الخَصخَصة	الياء الثانية زائدة لا معنى لها.
رأيتُ ذلك عَيانا	صرفي	رأيتُ ذلك عِيانا	من "عايَن" فيكون مصدره "فِعالا"
ذهبنا سويَّةً	دلالي	ذهبنا معا	السويَّة كساء يوضع على ظهر البعير!
مَرايا	دلالي	مَراءٍ جمع مرآة	المرايا: الناقة تدر على من يمسح ضروعها
أراضٍ	صرفي	أرَضُون جمع أرضٍ.	الأرض من الثلاثي فلا يجمع على أفاعل.
كيمياوي	صرفي	كيميائي	الهمزة ليست منقلبة عن واو مثل سماوي.
جاء ما لا يقل عن عشرين	دلالي	جاء من لا يقلون عن...	لأنَّ الكلام عن العقلاء يكون بمن لا بما
حكايا	صرفي	حكايات	مفردها ليس حكِيَّة فالجمع ذاك لا يصح
حسن الهندام	دلالي	حسن الهيئة	الهندام معربة أي حسن القوام لا اللباس

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

ثُكَنَة عسكرية	تركيبي	الحِصن	يقال ثُكَنَة أي جمع من الناس لا مركزهم
السِّعَة ، وِفقَ	صوتي	السَّعَة ، وَفقَ	وردت بالفتح فقط.
كهذا أمور	تركيبي	أمور هكذا	النعت أو البدل لا يُنَكّر بعد اسم الإشارة
احتار يحتار ،	صوتي	حار يَحار وتَحَيَّر	لا علاقة لها بالعربيَّة
لا ينطلي على أحد	صرفي	لا يخفى على أحد	الفعل لا يشتمل على نون المطاوعة أبدا.
أدانَه يُدينُه: حكم عليه وذَمَّه	دلالي	دانه يَدينُه بفتح الياء	أدان من الدَين لا من الذم والحُكم.
تعرَّف عليه	تركيبي	تعرَّفَهُ	لأن الفعل يتعدى بنفسه.
نفس المصدر ، كالتّالي	تركيبي	المصدر نفسه ، كالآتي	المصدر لا نفس له ، والتالي غير الموالي.

(جدول رقم واحد 01: يوضّح الأخطاء اللغوية بأنواعها وتصويبات الدكتور عبد الملك مرتاض لها)

4 - معايير النقد اللغوي ومنهجيته عند كنون والهلالي ومرتاض.

وهذه الكلمات مع تصويباتها في الجدول السابق وفي تصويبات الهلالي وكنون مبنية بحسب دراستنا لها على المعايير الآتية:

- مراعاةُ سَنَنِ العرب في كلامها نطقا وتعبيرا.
- علمُ الصّرف وما يتبعه من تفعيلات الأبنية وحركات الحروف وطريقة الاشتقاق([56]).
- علم النحو والدلالة.
- الاعتماد على استعمالات أساطينِ الكُتّاب وأهلِ اللغة كالشافعي والجاحظ وابن قُتَيبَةَ والأخفش.
- عدم الاعتماد في عربية الكلمة على المعاجم ، لأنَّ ما خرج عنها ليس بالضرورة محكوما عليه بالخطأ ، فكم من كلمة خرجت عن المعاجم ولم توجد فيها وهي صحيحة أصيلة([57]).
- الاعتبار بالمنطق العقلي في تصويب الألفاظ وتقويم الدلالات ، كما لاحظناه في لفظة الستينات مثلا عند الأستاذ الهلالي.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

وقد جعلوا المعايير الثلاثة الأولى المدار الأعظم في النظر والتقويم ، مع اعتبار ما عبر به كبار الكتَّاب ، وبالمقابل عدم اعتبار المعاجم مقياسا وحيدا في صحة اللفظ ، فإنَّ كثيرا من ألفاظ اللغة الأصيلة أهملتها المعاجم وذكرتها مصادر أخرى كأشعار الجاهلية([58]).

وأمَّا الأستاذ مرتاض فلم يُعرج بالكلام عن التصويب من الناحية الصوتية واختيار الكلمات لمزية حروفٍ بعينها تحمل صفات صوتية تتميز بها عن غيرها تكون أليق بالمقام وأوفق بالدلالة وأنسب للسياق ، وإن كان هذا جانب دلالي في الأصل من حيث زيادة المعنى وإحكامه وقوته ، مما لا يستدعي بالضرورة انتقادا على وجه التخطئة بل على وجه أولوية لفظٍ على آخر فقط.

لكنْ من جهة أخرى ؛ تكلم مرتاض عن بعض الاستعمالات التي يعيبها المتحذلقون وهي صحيحة مثل عبارة: (زرته غير مرَّة) فيقولون إنَّ عبارة: (أكثر من مرة) هي الأولى والأصح ، ولكن كبار الكتاب يستعملونها كالجاحظ وابن قتيبة والأخفش وقد وردت في بعض الآثار عن السلف([59]) ، على حين أنَّ عبارة (أكثر من مرة) لا تكاد تجد لها أثرا في المصادر الأدبيَّة.

وقد تبيَّنَّا مما سبق أنَّ المنهج المعتمد عند هؤلاء الأساتذة هو المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأسس العلمية ، والبعيد عن تكرار التصويبات التي تناولها القدماء بل الإتيان بالجديد المفيد خلافا لما اتسمت به حركة التصويب حديثا ([60]).

ومما تتميَّزُ منهجية الأساتذة التي لمسناها وعلى رأسهم عبد الملك مرتاض باعتباره أحدثهم عصرا ، هي الوسطيَّة وعدم التَّشدُّد في الانتقاد رغم التحري والتدقيق ، مع فتح المجال في النظر والاستعمال في الوقت نفسه ، بيد أنَّ الهلالي كان أقرب منهما إلى عدم التَّساهل والحزم في التصويب دون محاولة إيجاد المخارجَ والتبرير.

ولقد التقيت مرتاضا في جامعة وهران وسألته عن عبارة وقع فيها نزاع كبير بين بعض الباحثين وهي قول أحدهم واصفا من يفتش تحت سطور كاتب من الكتَّاب ليعثر على خطأ ما ، أيا كان الخطأ المهم أن يجد له مكانا في كلامه ، بأنه يفعل ذلك (متلصصا بعينيه ، ومتبصبصا بأذنيه) فقال الأستاذ: لا أمنع مثل هذا التعبير وإن كنت أنا شخصيا لا أعبّرُ بعبارةٍ كهذه.

وهذا في الحقيقة منهج مُتَّزِن ورؤية مَرِنَةٌ ووسطيَّةٌ واعتدال.

5- الخاتمة.

لقد صَحّح الباحثون في شأن اللغة ومنهم أساتذتنا الثلاثة كثيرا من العبارات المسكوكة التي تعني تلك الجمل والكلمات التي تكون جاهزة في الأذهان وتستحضر عند

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الحاجة كما هي كأنها قوالب لفظية لا يتصرف فيها بزيادة ولا نقصان ولا تقديم ولا تأخير ، كما صوبوا شتى الألفاظ المعجمية الواردة في الكتابات وفي القواميس المعاصرة وخاصة منجد الطلاب ، مستخرجين أصل المعنى لغويا وكيفية توظيف دلالته حديثا ومعاصرا بحيث تكون الكلمة في حاق مواضعها من الاستعمال ، منتهجين التأصيل قاعدة ، والتسهيل مرتكزا في التوليد اللغوي وإثراء العربية بالمفردات التي تواكب العصر بكل دقة وصواب ، معتمدين على خمسة معايير وأسس في بناء الملاحظات والتصويبات. نحوا وصرفا واقتداء بعبارات أساطين الكتاب القدامى وعدم الاقتصار على ما ورد في المعاجم بالأخذ عن الشعر الجاهلي أونقلا عن العرب في التفاسير وغيرها كقول ابن جرير الطبري (ت 310ه) "ومن العرب من يجعل مصدر (فَسَد) (فسودًا)، ومصدر (ذَهَب يذهب ذُهوبًا)" ([61]) مما أهمَلَته المعاجم ولكنَّه ورد في الشِّعر الجاهليّ ، مع التّعويل على علم الاشتقاق اللّفظي من جهة ، وعلى المنطق العقلي في وزن العبارات ودلالاتها من جهة أخرى ، كما اعتمدوا المنهج الوصفي التحليلي دون تَكرار لما سَبَقَ أن صَوَّبه القدماء.

والحق أنَّ:

- الهلالي كان أشد الثلاثة حيطةً للغة.

- بينما تساهل كنون في بعض العبارات على اعتبار أنها مما يتسامح فيه نظرا لظرفيه التواصل في العصر الحديث وحتميته الباعثة على نوع من التسهيل لتحقيق التفاهم بعبارات انتشرت وذاعت.

- وكان التوسط بين الأستاذين من نصيب الأستاذ مرتاض ، وقد مثَّل ذلك فيما دونه في كتابه "نظرية اللغة العربية ، حتى لتكاد تجده فيه أميل إلى منهجية الهلالي في العرض والمعالجة وأقرب إلى الشدَّة والتمسُّك.

إنّ النتائج التي يمكن أن نقتنصها مما سبق تكمن أيضا في أنَّ مجال التطوير اللغوي للعربية كبير جدا إذا ما وَجَدَ المتخصصين المهتمين ، والدارسين المتنبهين لفائدة الممارسة النقدية اللغوية وذوي التجربة وسعة الاطلاع خاصة على ما تقذف به المطابع من قواميس ، مع شدة التنبه إلى أن كثيرا من الأخطاء سببها الترجمة الخاطئة عن اللغات الأجنبية ، لأجل أنها عايشت شعوبنا زمنا طويلا عن طريق الاستعمار.

6- المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن أحمد الوافي ، عبد الله كنون العالم المصلح ، نشر مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ، ط 1 ، الرباط ، المغرب ، 1434ه-2013م.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

2. إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار (المعجم الوسيط) دار الدعوة ، مصر ، بدون.
3. أحمد الصَّقر ، مقالات العلامة المحقق اللُّغوي الأديب أحمد صقر ، جمع وإعداد أحمد بن موسى الحازمي ، دار التوحيد ، ط1 ، السعودية ، 1430هـ- 2009م.
4. أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر ، اقتضاء العلم العمل ، المكتب الإسلامي ، ط 4 ، بيروت ، لبنان ، سنة 1397هـ.
5. أسعد خليل داغر ، تذكرة الكاتب ، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، بدون ، مصر ، 1923م.
6. آمال السيد حسن أبو يوسف ، لحن العامة في ضوء النحو والصرف ، بدون.
7. بكر بن عبد الله أبو زيد ، معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ط3 ، السعودية ، 1417هـ- 1996.
8. تقي الدين الهلالي ، سبيل الرشاد في هدي خير العباد ، تح: مشهور بن حسن آل سلمان ، ط1 ، الدار الأثرية ، الأردن ، 1427هـ - 2006م.
9. جمال الدين عبد الرحمن بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي ، تلبيس إبليس ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 ، لبنان ، 1421هـ-2001م.
10. رمضان عبد التواب ، لحن العامة والتطور اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، مصر ، 2000.
11. شكيب أرسلان ، مختارات نقدية في اللغة والأدب والتاريخ ، جمعها وقدَّم لها سعود المولى ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط2 ، مصر ، بدون.
12. عبد الحميد محمد ندا ، التصويب اللغوي في كتاب المغرب ترتيب المعرب لبرهان الدين ناصر المُطَرِّزي ، بدون.
13. عبد الله كنُّون ، أحاديث عن الأدَب المغربي الحديث ، دار الثَّقافة ، ط 4 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1405هـ-1984.
14. عبد الله كنُّون ، أشداء وأنداء ، مطبعة البوغاز ، بدون ، طنجة ، المغرب ، سنة 1986م.
15. عبد الملك مرتاض ، الحفر في تجاعيد الذاكرة: سيرة ذاتية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط1 ، وهران ، الجزائر ، 2004.
16. عبد الملك مرتاض ، نظرية اللغة العربية تأسيسات جديدة لنظامها وأبنِيَتِها ، دار البصائر ، بدون ، الجزائر ، عام: 2012م.
17. العربي دين ، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2015.
18. علي الطَّنطاوي ، ذكريات علي الطنطاوي ، دار المنارة ، بدون ، جدة ، 1405هـ- 1985م.
19. عيسات قدور سعد ، المعجم الوجيز في ألفاظ الإعجاز اللّغوي في الكتاب العزيز ، دار كليك ، ط1 ، المحمدية ، الجزائر ، 2017.
20. محمد الطَّاهر ابن عاشور ، أليس الصُّبحُ بقريب التعليم العربي الإسلامي: دراسَة تاريخِيَّة وآراء إصلاحِيَة ، دار السَّلام ، ط2 ، مصر ، 1428هـ-2007.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

21. محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: الأخوين شاكر أحمد ومحمود ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، مصر ، 1420هـ - 2000م.
22. محمد بن مكرم بن على ، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي أبو الفضل ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط 3 ، بيروت ، 1414هـ.
23. محمد تقي الدين الهلالي ، تقويم اللسانين ، مكتبة المعارف ط 2 ، المغرب ، 1398هـ- 1978م.
24. محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف ، تَكملَة مُعجم المُؤلفين ، وَفيات (1397 - 1415 هـ) = (1977 - 1995 م) دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، سنة 1418 هـ - 1997 م.
25. محمد علي النجار ، محاضرات عن الأخطاء الشائعة ، دار بن الأثير ، ط1 ، مصر ، 1959م.
26. المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، ط 1 ، الكويت ، 1665.
27. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين ، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، دار الجيل ، بيروت ، بدون.

المجلات:

1. جوهر الفرد ، القول المبين في تراجم اللغويين المعاصرين ، الترجمة 77: عبد الملك مرتاض ، مقال سنة 1425هـ، في منتدى الفصيح على الرابط: http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php ت د: 2020/04/25م
2. عبد العزيز الحربي ، نحن كمسلمين ، مقال سنة 1431هـ ، على الرابط: https//www.al-madina.com ، ت د: 2020/04/25م.
3. عبد الله بن خميس ، المعجم الجامع في تراجم المعاصرين ، حرف الميم ، بدون.
4. مبدوعة كريمة ، النحاة العرب ومظاهر التصويب اللغوي ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، 2014م ، العدد 30.
5. محمد بن أحمد الصالح ، تقرير عن المنجد في اللغة والأعلام ، مجلة البحوث الإسلامية ، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، السَّعوديَّة ، بدون.
6. محمد بن شريفة ، التصويب اللغوي في وسائل الإعلام العربي بين المشرق والمغرب ، مجَلَّة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، العدد: 93.
7. محمد بن شريفة ، حول معاجم اللغة العامية المغربية: عرض تاريخي ، مَجَلَّة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، صفر 1422هـ مايو 2001م ، العدد: 91.
8. محمد شريف الزيبق ، تحريف اليسوعيين لكتُب التُراث ، مقال في 26 - 01 — 05 ، 06:53 ص ، على الرابط:www.ahlalhdeeth.com ، ت د: 2020م.

7- الهوامش.

[1] - إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار (المعجم الوسيط) دار الدعوة ، مصر ، بدون ، ج1/ص527.

[2] - المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، ط 1 ، الكويت ، 1665 ، ج1/ص71.

[3] - الزبيدي ، تاج العروس ، ج2/ ص34.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

[4] - الزبيدي ، تاج العروس ، ج3/ ص211.

[5] - مبدوعة كريمة ، النحاة العرب ومظاهر التصويب اللغوي ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، 2014م ، العدد 30 ، ص150.

[6] - ينظر: أسعد خليل داغر ، تذكرة الكاتب ، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، بدون ، مصر ، 1923م ، ص14.

[7] - أسعد داغر ، تذكرة الكاتب ، ص5.

[8] - ينظر: آمال السيد حسن أبو يوسف ، لحن العامة في ضوء النحو والصرف ، بدون ، ص3.

[9] - يُنظر: عيسات قدور سعد ، المعجم الوجيز في ألفاظ الإعجاز اللّغوي في الكتاب العزيز ، دار كليك ، ط1 ، المحمدية ، الجزائر ، 2017 ، ص6-7.

[10] - آمال السيد حسن أبو يوسف ، لحن العامة في ضوء النحو والصرف ، بدون ، ص3. واحتمل محمد بن شريفة أن تكون رسالة الكسائي "أول ما ألف في هذا الباب" ينظر بن شريفة محمد ، حول معاجم اللغة العامية المغربية: عرض تاريخي ، مَجَلَّة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، صفر 1422هـ مايو 2001م ، العدد: 91 ، ص142.

[11] - بن شريفة محمد ، التصويب اللغوي في وسائل الإعلام العربي بين المشرق والمغرب ، مجَلَّة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، العدد: 93 ، ص226.

[12] بن شريفة ، التصويب اللغوي ، العدد: 93 ، ص226.

[13] - العربي دين ، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2015م ، ص6.

[14] - أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر ، اقتضاء العلم العمل ، المكتب الإسلامي ، ط 4 ، بيروت ، لبنان ، سنة 1397هـ ، ص92.

[15] - علي الطَّنطاوي ، ذكريات علي الطنطاوي ، دار المنارة ، بدون ، جدة ، 1405هـ- 1985م ، ج 2/ص43.

[16] - محمد الطَّاهر ابن عاشور ، أليس الصُّبحُ بقريب التعليم العربي الإسلامي: دراسَة تاريخِيَّة وآراء إصلاحِيَة ، دار السَّلام ، ط 2 ، مصر ، 1428هـ-2007 ، ص147.

[17] - عبد الله كنُّون الحَسَني المغربي (1326 - 1409هـ) (1908 - 1989 م): وكنون: بفتح الكاف المعقودة وتشديد النون المضمومة. اسم بربري معناه: القمر ، وكنُّون لقبٌ من الألقاب ، وإلاَّ فالأستاذ ينحدر نسلُه من بيت آل النبُوَّة ، فهو الحسني نسبَةً وأصلا ، وينتمي إلى أسرة أولاد كنون ، وبيت الأدارسة الكنونيين المعروفين بالزَوَّاقين ، وهو بيتُ رفيع العماد ، أصيل التلاد ، [ينتهي إلى] المولى الحَسَن السِّبط ، ابن الإمام علي ، وفاطمة الزَّهراء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، ولدَ بمدينة فاس يوم السبت 30 شعبان 1326هـ ، الموافق لشهر سبتمبر سنة 1908م ، حفظ الأستاذ القرآن على يد أبيه وعلى يد الشيخ أحمد بن محمد الوسيني ، وحفظ الأحاديث النبوية ، وأتقن حفظ المتون ، وأجاد رواية الحديث ورواية الشعر ، ثم لحق بالقرويين ليتلقى علوم عصره على كبار المشايخ يومئذ ، وبرع حتَّى أصبح عالما بالشريعة وباللغة العربية في وقت قصير ، ومن آثاره: النبوغ المغربي في الأدب العربي ، أحاديث عن الأدب المغربي الحديث ، أمراؤنا الشعراء ، مجموع مقالاته: أشداء وأنداء ، دراسات أدبيَّة ونقديَة ، شرح الشمقمقية لابن الونان ، العصف والرَّيحان: مقالات في الأدب والنَّقد ، أزهار بريَّة: مقالات في الأدب والنَقد أيضا ، من أدَبِنا الشَّعبي ، مورد الشَّاعرين ، نوادر وملح أدبيَّة كتبه سنة 1359هـ/1940م ، واحة الفكر ، إيقاعات الهموم: ديوان شعر ، أنجُم السِّياسَة وقصائد أخرى ، ولقد ربت تآليفه المنشورة على الخمسين مؤلَّفا ، وفي

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

الخامس من شهر ذي الحجة 1409 للهجرة والذي يوافق 9 يوليو1989م ، قضى الأستاذ نحبه ، وانتقل إلى الرَّفيق الأعلى "وكان قد قرر قبل ذلك بخمس سنوات إهداء مكتبته الزاخرة بالآلاف من الكتب النادرة والقيمة إلى مدينة طنجة.

ينظر في ترجمته: إبراهيم بن أحمد الوافي ، عبد الله كنون العالم المصلح ، نشر مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ، ط 1 ، الرباط ، المغرب ، سنة: 1434هـ-2013م ، ص159 وما بعدها ، ومحمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف ، تَكملَة مُعجم المُؤلفين ، وَفيات (1397 - 1415 هـ) = (1977 - 1995 م) دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، سنة 1418 هـ - 1997 م ، ج1/ص340 - 443.

[18] - عبد الله كنُّون ، أحاديث عن الأدَب المغربي الحديث ، دار الثَّقافة ، ط 4 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1405هـ-1984 ، ص98.

[19] - إبراهيم بن أحمد الوافي ، عبد الله كنّون العالم المصلح ، ص166.

[20] - ينظر: أسعد خليل داغر ، تذكرة الكاتب ، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، بدون ، مصر ، 1923م ، ص33.

[21] - محمد علي النجار ، محاضرات عن الأخطاء الشائعة ، دار بن الأثير ، ط1 ، مصر ، 1959م ، ج2/ص43.

[22] - ينظر رمضان عبد التواب ، لحن العامة والتطور اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط2 ، مصر ، 2000 ، ص344.

[23] - بكر بن عبد الله أبو زيد ، معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ ، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ط3 ، الرياض ، السعودية ، سنة: 1417هـ- 1996 ، ص252.

[24] - ينظر عبد العزيز الحربي ، نحن كمسلمين ، مقال في 1431هـ، على الرابط: https//www.al-madina.com ت د: 2020/04/25م.

[25] - ينظر: عبد العزيز الحربي ، نحن كمسلمين ، مقال في 1431هـ، على الرابط: https//www.al-madina.com ت د: 2020/04/25م.

[26] - الصالح ، محمد بن أحمد ، تقرير عن المنجد في اللغة والأعلام ، مجلة البحوث الإسلامية ، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، السَّعوديَّة ، بدون ، ج46/ص243.

[27] - محمد شريف الزيبق ، تحريف اليسوعيين لكتُب التُراث ، مقال في 26 - 01 — 05 ، 06:53 ص ، على الرابط: www.ahlalhdeeth.com ، ت د: 2020م.

[28] - عبد الله كنُّون ، أشداء وأنداء ، مطبعة البوغاز ، بدون ، طنجة ، المغرب ، سنة 1986م.

[29] - عالم ورحالة وأديب ولغوي وشاعر مغربي من أصولٍ جزائرية ولد في أسرة علم في بادية سجلماسة في المغرب عام 1311هـ، درس علي يد والده وحفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة وحصل على شهادة من جامع القرويين ، ثم سافر للقاهرة بالأزهر ثم صار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند ، وتعلم هناك الإنجليزية وبقي ثلاث سنوات ثم ذهب محاضرا للأدب العربي في جامعة «بون» بألمانيا وأخذ منها شهادة الدكتوراه ، وله كتب ورسائل عديدة منها: تقويم اللسانين ، رحلة من الزبير إلى جنيف ، الصديقات الثلاث-قصة ، تاريخ اللغة السامية ، الطبقات عند العرب ، مدَنِيَّة العرب في الأندلس-ترجمه عن الإنجليزية. وله مجلة كان يصدرها بتطوان باسم لسان الدين ، طبع منها المجلد الأول ، وديوان شعر بعنوان فضل الكبير المتعالي ديوان شعر محمد تقي الدين الهلالي ، وقد وافته المنية في منزله بالدار البيضاء بالمغرب يوم الإثنين 25 شوال 1407هـ/ 22 يونيو1987م ، وشيع جنازته جمهور كبير من العلماء والمفكرين والمثقفين والسياسيين.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

ينظر في ترجمته: عبد الله بن خميس ، المعجم الجامع في تراجم المعاصرين ، حرف الميم ، بدون ، ومحمد تقي الدين الهلالي ، سبيل الرشاد في هدي خير العباد ، تح: مشهور بن حسن آل سلمان ، ط1 ، الدار الأثرية ، الأردن ، 1427هـ - 2006م ، ص6 وما بعدها.

[30] - المراد باللسانين هو اللسان والقلم ، فإنَّ العرب تقول: القلم أحد اللسانين.

[31] - محمد تقي الدين الهلالي ، تقويم اللسانين ، مكتبة المعارف ط 2 ، المغرب ، 1398هـ- 1978م ، ص95.

[32] - محمد بن مكرم بن على ، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى أبو الفضل ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط 3 ، بيروت ، عام: 1414هـ ، ج8/ص279.

[33] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص95.

[34] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص96.

[35] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص101.

[36] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص109.

[37] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص103.

[38] - ينظر: الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص14.

[39] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص19.

[40] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص51.

[41] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص29.

[42] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص91.

[43] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص51.

[44] - محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، فصل القاف ، مادة: قوم ، ج12/ص500.

[45] - المصدر نفسه ، ص46.

[46] - المصدر نفسه ، ص60.

[47] - جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ابن الجوزي ، تلبيس إبليس ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط 1 ، لبنان ، عام: 1421هـ-2001م ، ص153.

[48] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص75.

[49] - الهلالي ، تقويم اللسانين ، ص79.

[50] - يُنظر: شكيب أرسلان ، ليس للغة قاموس يحيط بها ، مقال ضمن بعض مقالاته المجموعة في كتاب مختارات نقدية في اللغة والأدب والتاريخ ، جمعها وقدَّم لها سعود المولى ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط2 ، مصر ، 1983م ، ص135.

[51] - يُنظر العربي دين ، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2015 ، ص106.

[52] - هو عبد الملك مرتاض ، والده الفقيه الشيخ عبد القادر بن أحمد بن أبي طالب ، الذي حفّظه القرآن وعلَّمه مبادئ العربية والفقه ، تخرج في يونيو سنة 1963في كلية الآداب جامعة الرباط ، وكان الأوَّل في شهادة الأدب ، نال درجة دكتوراه الطور الثالث في الأدب من جامعة الجزائرسنة1970 ، نال عدة شهادات تقديرية وفخرية كما

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

كرَّمته هيئات علمية وثقافية جملة مرات ، عُين سنة1999عضواً في المجمع الثقافي العربي ببيروت ، سُجل اسمه في موسوعة لاروس بباريس مصنفاً في النقَّاد ، كما سُجِل في موسوعات عربية وأجنبية أخرى في سورية والجزائر وألمانيا ، قُدِّمت وتُقدَّم حول كتاباته النقدية والإبداعية ، ومنهجه في النقد والتحليل رسائل جامعية ماجستير ودكتوراه ، صدر له مجموعة كبيرة من الكتب المطبوعة في النقد والدراسات التحليلة في اللغة العربية والأدب والقصة والشعر والتي منها: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ، القصة في الأدب العربي القديم ، بنية الخطاب الشعري ، ألف ياء تحليل سيمائيّ لقصيدة أين ليلاي ، أدب المقاومة الوطنية ، الإسلام والقضايا المعاصرة ، إضافة إلى مجموعة من الروايات والمجموعات القصصية والتي منها: نار ونور ، الخنازير ، وادي الظلام.

مصدر الترجمة: عبد الملك مرتاض ، الحفر في تجاعيد الذاكرة: سيرة ذاتية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط1 ، وهران ، الجزائر ، 2004 ، ص30 وما بعدها. وينظر جوهر الفرد ، القول المبين في تراجم اللغويين المعاصرين ، الترجمة 77: عبد الملك مرتاض ، مقال في 1425هـ ، في منتدى الفصيح على الرابط: http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php ، ت د: 2020م.

[53] - عبد الملك مرتاض ، نظرية اللغة العربية تأسيسات جديدة لنظامها وأبنِيَتِها ، دار البصائر ، بدون ، الجزائر ، عام: 2012م ، ص214.

[54] - يُنظر: عبد الملك مرتاض ، نظرية اللغة العربية ، من ص214 حتى 294.

[55] - وننبه إلى أنَّنا اخترنا تصنيف الأخطاء السماعية في نوع الخطأ الصوتي إذ كانت الكلمات لم تسمع عن العرب بالشكل الذي يستعمله الناس ، ككسر التاء في كلمة (تكرار) والصواب بفتحها ، أو ألحاق التاء المربوطة مثلا في كلمة نطقتها العرب بدونها كالشساعة التي هي في العربية (الشُّسُوع) لا غير ، هذا وقد يكون في الخانة الواحدة داخل الجدول نوعان من الخطأ فاكتفينا بأحدهما في أغلب الأحيان لضيق المقام.

[56] - عبد الحميد محمد ندا ، التصويب اللغوي في كتاب المغرب ترتيب المعرب لبرهان الدين ناصر المُطَرِّزي ، ص1566.

[57] - يُنظر: شكيب أرسلان ، ليس للغة قاموس يحيط بها ، مقال ضمن بعض مقالاته المجموعة في كتاب مختارات نقدية في اللغة والأدب والتاريخ ، جمعها وقدَّم لها سعود المولى ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط2 ، مصر ، 1983م ، ص135 و137.

[58] - أحمد الصَّقر ، مقالات العلامة المحقق اللُّغوي الأديب السيِّد أحمد صقر ، جمع وإعداد أحمد بن موسى الحازمي ، دار التوحيد للنشر ، ط 1 ، السعودية ، 1430هـ - 2009م ، ص 217 - 218.

[59] - وقد ترددت هذه العبارة في كثر من الروايات عن الصحابةرضي الله عنهم ، ومنها على سبيل المثال ما رواه جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْعِيدَيْنِ **غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ** بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، رواه مسلم في صحيحه ، دار الجيل ، بدون ، لبنان ، ج3/ ص19/برقم: 2088.

[60] - العربي دين ، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2015م ، ص6.

[61] - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: الأخوين شاكر أحمد ومحمود ، نشر مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، مصر ، 1420هـ- 2000م ، ج4/ ص244.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583